ذكرنا هنا وهم

كيدكم على كيده مجتمعين لم... ولا تختلفوا فيختل امركم ثم ائتوا صفا
اي جميعا قاله مقاتل والكلبي وقال قوم مصطفين مجتمعين ليكون اشد لهيبتكم
وقال ابو عبيدة الصف المجمع ويسمي المصلي صفا معناه ثم ائتوا المكان الموعد
وقد افلح اليوم من استعلي اي فاز من غلب قالوا يعني السحرة يا موسي
اما ان تلقي عصاك واما ان نكون اول من القي عصاه قال موسي
بل القوا انتم اولا فاذا حبالهم وفيه اضمار اي فالقوا فاذا حبالهم وعصيهم
جمع العصا يخيل اليه من سحرهم قرا ابن عامر ويعقوب بالتاء ردا الي الحبال
والعصي وقرا الاخرون بالياء ردوه الي الكيد او السحر وفي القصة انهم القوا الحبال
والعصي واخذوا اعين الناس فرأي موسي والقوم كان الارض امتلات حيات
وكانت قد اخذت ميلا من كل جانب وراوا انها تسعي فاوجس في نفسه خيفة
موسي اي وجد وقيل اضمر في نفسه خوفا واختلفوا في خوفه قيل خوف
طبع البشرية وذلك انه ظن انها تقصده وقال مقاتل خاف علي القوم ان يلتبس
عليهم الامر فيشكوا في امره فلا يتبعوه قلنا لموسي لا تخف انك انت الاعلي
اي الغالب يعني لك الغلبة والظفر والق ما في يمينك يعني العصا
تلقف ما صنعوا تلتقم وتبتلع ما صنعوا قرا ابن عامر تلقف برفع الفاء هنا وقرا
الاخرون بالجزم علي جواب الامر انما صنعوا ان الذي صنعوا كيد ساحر
اي حيلة سحر هكذا قرا حمزة والكسائي بكسر السين بلا الف وقرا الاخرون ساحر
لان اضافة الكيد الي الفاعل اولي من اضافته الي الفعل وان كان ذلك لا يمتنع
في العربية ولا يفلح الساحر حيث اتي من الارض قال ابن عباس لا يسعد حيث
كان وقيل معناه حيث احتال فالقي السحرة سجدا قالوا امنا برب هرون وموسي
قال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي لرئيسكم
ومعلمكم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم
في جذوع النخل علي جذع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا انا علي ايمانكم به
او رب موسي علي ترك الايمان به وابقي اي ادوم قالوا يعني السحرة
لن نوثرك لن نختارك علي ما جاءنا من البينات يعني الدلالات

قال مقاتل يعني اليد البيضا والعصي وقيل كان استدلالهم انهم قالوا لو كان هذا
سحرا فاين حبالنا وعصينا وقيل من البينات اي من التبيين والعلم حكي عن القسم
بن ابي بزة انه قال انهم لما القوا سجدا ما رفعوا رؤسهم حتي راوا الجنة والنار
وراوا ثواب اهلها وراوا منازلهم في الجنة فعند ذلك قالوا لن نوثرك علي ما جاءنا
من البينات والذي فطرنا اي لن نوثرك علي الله الذي فطرنا وقيل هو قسم
فاقض ما انت قاض اي فاصنع ما انت صانع انما تقضي هذه الحيوة الدنيا
اي امرك وسلطانك في الدنيا وسيزول عن قريب انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا
وما اكرهتنا عليه من السحر فان قيل كيف قالوا هذا وقد جاوا مختارين يحلفون
بعزة فرعون ان لهم الغلبة قيل روي عن الحسن قال كان فرعون يكره قوما علي تعلم
السحر كيلا يذهب اصله وقد كان اكرههم في الابتدا قال مقاتل كانت السحرة اثنين
وسبعين اثنان من القبط وسبعون من بني اسرائيل كان فرعون اكره الذين من بني اسرائيل
علي تعلم السحر فذلك قولهم وما اكرهتنا عليه من السحر وقال عبد العزيز بن ابان
قالت السحرة لفرعون ارنا موسي اذا نام فاراهم موسي نايما وعصاه تحرسه فقالوا لفرعون
ان هذا ليس بسحر ان الساحر اذا نام بطل سحره فابي عليهم الا ان يعملوا فذلك قوله
وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقي قال محمد بن اسحق خير منك
ان اطيع وابقي عقابا منك ان اعصي وهذا جواب لقوله ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقي
انه من يات ربه مجرما قيل هذا ابتدا كلام من الله تعالي وقيل من تمام قول السحرة
مجرما اي مشركا يعني مات علي الشرك فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيي
حيوة تنتفع بها ومن ياته قرا ابو عمرو ساكنة الهاء ويختلسها ابو جعفر وقالون
ويعقوب وقرا الاخرون بالاشباع مومنا مات علي الايمان قد عمل الصالحات فاولئك
لهم الدرجات العلي اي الرفيعة جمع العليا والعليا تانيث الاعلي
جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من
تزكي اي تطهر من الذنوب وقال الكلبي اعطي زكوة نفسه قال لا اله الا الله
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الشمسار
ثنا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس الدهقان ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا ابو معوية

Copyright © King Saud University